# المنهج النقدي عند ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الجاهليين (دراسة نقدية تحليلية)

د.ياسر عبد المطلب أحمد عبد المطلب

أ. مشارك - كلية اللغة العربية

-جامعة إفريقيا العالمية

**المستخلص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المنهج النقدي عند ابن سلام الجمحي في اختيار فحول الشعراء الجاهليين, والمعايير التي اتبعها ابن سلام في تحديد طبقات الشعراء, وتنبع أهمية هذه الدراسة في أنها أولتْ العناية والاهتمام بطبقات الشعراء الجاهليين وتقديم بعضهم على بعض في الطبقة الواحدة، كما أنها ناقشت مفهوم المخضرم عند ابن سلام حيث أورد عدداً من الشعراء المخضرمين في طبقاته ضمن الشعراء الجاهليين, وهذا مما لا يتفق مع تعريف المخضرم عند العلماء, والأدباء, والنقاد, والخبراء بالشعراء وأقسامهم، ومن أهمية هذه الورقة -أيضاً- أنها وقفت على المراحل التي مر بها الشعر العربي القديم حيث صادف خلالها فترات من القوة والنشاط والازدهار، كما صادف كذلك فترات عصيبة في عُمر الزمان، انحط فيها قدره, وتخلخلت قوته، وضعف نشاطه, وخمد تألقه، ثم خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن المعايير التي اتخذها ابن سلام الجمحي في إدخال الشاعر في طبقات فحول الشعراء الجاهليين, تستند إلى كون الشاعر مشهوراً بين الناس، كما يلاحظ أن تصنيف ابن سلام لكل شاعر في طبقته ناتج لاختيار العلماء والخبراء بالشعر له في طبقته التي وضع فيها، وأن إدخال الشاعر في طبقته مع أقرانه يرجع إلى التشابه الذي لاحظه ابن سلام بين شعره وشعر نظرائه, وأن هذا التشابه مرتبط عنده بجودة الشعر لا بكثرته، كما تُحظى كثرة الشعر عند الشاعر بالأسبقية إذا كانت أشعار الشاعر كلها جيدة، فالمجيد المكثر عند ابن سلام أقرب منزلة إلى طبقات فحول الشعراء من الشاعر المُقل، ومن الملاحظ عندابن سلام أنه يذهب في ترتيب الطبقات مذهب أغلبية أهل البصرة التي عاش فيها, وقد ظهر ذلك في تقديمه لامرئ القيس على رأس الطبقة الأولى, على الرغم أن أهل الكوفة والحجازيين يقدمون غيره، وأما المنهج الذي تبعته هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث يقوم الباحث بوصف الظاهرة الأدبية ومن خلال الملاحظة والمتابعة يتم تحليلها وفق ما تقتضي الحالة.

## ABSTRACT:

This research aims to identify the critical approach of Ibn Salam al-Jamhi in selecting the stallions of the pre-Islamic poets and the criteria he followed in determining the classes of poets, and the importance of the study is that , it paid attention and concentration to the pre-Islamic poets, and the classified of them above others in the same class. It also discussed the concept of the veteran according to Ibn Salam, where he listed a number of veteran poets among the pre-Islamic poets in his classification, and this is not consistent with the definition of veteran in view of scholars, writers, critics and experts who know poets and their categories. Another importance of the study is that, it dealt with the stages that the ancient Arabic poetry went through, during which it encountered periods of strength, activeness and prosperity, it also coincided with difficult in a period of time, during which it status declined, it strength and activeness weakened, and it fame diminished. The study came out with several results including that ;The criteria that Ibn Salam took in adding a poet to the classification of pre-Islamic poets are based on the poet being famous, it is also noticed that Ibn Salam's classification of each poet is as a result of the choice of scholars and experts of poetry in placing the poet in a particular class, and that, classifying a poet with his peers in class is due to the similarity that Ibn Salam observed between his poem and that of his peers, and that, this similarity is related to the quality of the poetry and not its quantity. The abundance of the poet's poetry also takes precedence if all the poems of the poet are good, so, a good poet with many poems according to Ibn Salam is closer to the class of stallion poets than a poet with less poem. A noticeable issue in the approach of Ibn Salam in the order of classification is that, he takes the stand of the majority of the people of Basra where he lived, and that was clear when he placed Imru'ulQois at the top of the first class, although the people of Kufa and Hijaz give precedence to another. As for the approach that the

study followed is the descriptive and analytical method, which is the appropriate for this study, where the researcher describes the patriarchal phenomenon, and through observation and follow-up ,he analyses according to what the situation requires. -asir Abdul Muttalib Ahmed l study by Dr. ification of the pre-Islamic poets,

**مقدمة:**

ضاع الكثير من أشعار الشعراء الأوائل بسبب عدم تدوين الجاهليين لها، واكتفائهم برواياتها حفظًا، فضاعت بتقادم الزمان، وبموت الرواة، وبانطماس أثرها من الذاكرة، إلا أن هذه الحالة لم تستمر طويلًا, فأخذت أسباب الرقي الفكري, والتقدم الثقافي تعُم المجتمع الإسلامي, فتعلّم العرب ضروب الكتابة, وظهر تدوين الكتب، وعمد الشعراء المحدثون في العصر العباسي إلى كتابة أشعارهم, وجمعها في دواوين مخافة ضياعها. وأما شعر الجاهليين فكان أمر تدوينه ونسبته إلى أصحابه، وتقدم الشاعر على أقرانه أو تخلفه عنهم, فيه شيء من الصعوبة؛ وذلك لأن الشعر كان في صدور الرجال, فكثر انتحاله ونُسب بعضه إلى غير قائليه, لذلك كان أمر التدقيق في أشعار الجاهليين, من حيث نسبة الشعر إلى قائله، من الأهمية بمكان, فظهر علماء تحملوا هذا العبء, كل على قدر استطاعته وجهده, وكان من بين هؤلاء العلماء محمد بن سلام الجمحي, فتصدى لتنقية الشعر العربي القديم مما لحقه من آفة الانتحال والتزييف, فألف مؤلفاً على هذا النحو في طبقات الشعراء, فعرَّف بهم, ونقل أخبارهم, ورتبهم في طبقات, وقدّم بعضهم على بعض وفق رؤيته المنهجية ومعاييره النقدية, ومقاييسه الفنية، ولقد اختلف العلماء بشأن التسمية الصحيحة لهذا المؤلف في أن يكون (طبقات الشعراء), أم(طبقات فحول الشعراء), وقد أكد التسمية الأخيرة الأستاذ محمود محمد شاكر ودافع عنها, وسمى إنجازه بـ( طبقات فحول الشعراء), فحققه, وأخرجه بهذا الاسم سنة 1952م, وستعتمد دراستنا على هذه النسخة الأخيرة المحققة- إن شاء الله. ومن أهم المعايير التي اتخذها ابن سلام الجمحي في إدخال الشاعر في طبقات فحول الشعراء الجاهليين, تستند إلى كون الشاعر مشهوراً بين الناس، كما يلاحظ أن تصنيف ابن سلام لكل شاعر في طبقته ناتج لاختيار العلماء والخبراء بالشعر له في طبقته التي وضع فيها, وأن إدخال الشاعر في طبقته مع أقرانه يرجع إلى التشابه الذي لاحظه ابن سلام بين شعره وشعر نظرائه, وأن هذا التشابه مرتبط عنده بجودة الشعر لا بكثرته، كما تُحظى كثرة الشعر عند الشاعر بالأسبقية إذا كانت أشعار الشاعر كلها جيدة، فالمجيد المكثر عند ابن سلام أقرب منزلة إلى طبقات فحول الشعراء من الشاعر المُقل. ومن الملاحظ في منهج بن سلام أنه يذهب في ترتيب الطبقات مذهب أغلبية أهل البصرة التي عاش فيها, وقد ظهر ذلك في تقديمه لامرئ القيس على رأس الطبقة الأولى, على الرغم من أن أهل الكوفة والحجازيين يقدمون غيره، وستستعرض هذه الدراسة – إن شاء الله- المنهج النقدي عند ابن سلام الجمحي في اختيار فحول الشعراء الجاهليين وتحديد طبقاتهم, وكذلك منهجه في تقديم الشاعر على أقرانه في الطبقة الواحدة.

## طبقات الشعراء الجاهليين عند ابن سلام:

بعد انتهاء ابن سلام الجمحي من مقدمته النقدية في كتابه( طبقات فحول الشعراء), اهتم بفكرة الطبقات, حيث ذكر من الشعراء الفحول من الجاهليين, والمخضرمين, والإسلاميين مئة وأربعة عشر شاعراً, جعلهم في ثلاث وعشرين طبقة, وخص الشعراء الجاهليين منهم بـ(**عشر**) طبقات, كما أقصر الطبقة على(**أربعة**) شعراء فقط, وفيما يأتي عرض مفصل لطبقة الشعراء الجاهليين.

### الطبقة الأولى:

ينتمي إلى هذه الطبقة شعراء عدّهم ابن سلام شعراء للطبقة الأولى، وهم:» **امرؤ القيس**, والنابغة الذبياني, وزهير بن أبي سلمى, والأعشى, وجعل ابن سلام امرأ القيس هو المقدم عليهم»[1]، فامرؤ القيس هو حُنْدج( الرمل الطيب) بن حُجر الحارث الكندي، اشتهر بلقب امرئ القيس وهو شاعر عربي ذو مكانة رفيعة، وأما مكانة امرئ القيس, ومنزلته الشعرية فلا تخفى, فهو من أصحاب المذهبات, الذين أُخترتْ قصائدهم من سائر أشعار العرب فكتبت بماء الذهب, وعلقتْ في الكعبة, فمعلقته أول المعلقات ثم تبعه بعد ذلك الآخرون, جاء في خزانة الأدب أنه:» وَأول من علق شعره فِي الْكَعْبَة أمرؤ الْقَيْس, وَبعده علقت الشُّعَرَاء, وَعدد من عُلق شعره سَبْعَة»[2], وقد سئل لبيد عن أشعر الناس, فقال:» الملك الضليل»[3]؛ يعني امرأ القيس،فهو من أسبق الشعراء إلى ابتداع المعاني والتعبير عنها هذا إلى جانب لفظه الجزل الموجز وسبكه المحكم.

### الطبقة الثانية:

شعراء هذه الطبقة هم:»أوس بن حج, وهو المقدم عليهم, وبشر بن أبي خازم الأسدي, وكعب بن زهير بن أبي سلمى, والحطيئة أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك»[4]، وقد قدم ابن سلام أوس بن حجر، ويقول عن سبب تقديمه لأوس بن حجر على رأس الطبقة الثانية:» قلت لعمرو بن معاذ التيمي- وكان بصيراً بالشعر- من أشعر الناس؟ قال:» أوس بن حجر»[5].

وقد تبين لنا تقديم أوس بن حجر على هؤلاء الشعراء ما أورده أبو عمرو عن الأصمعي, حيث يقول:» وسأله رجل( يعني الأصمعي) وأنا أسمع, النابغة أشعر أم زهير؟ فقال: ما يصلح زهير أن يكون أجيراً للنابغة.. ثم قال: أوس بن حجر أشعر من زهير»[6]، وهو أوس بن حجر بن مالك الأسدي التميمي، وهو من كبار شعراء تميم في الجاهلية ، وفي شعره حكمة ودقة وكانت تميم تقدمه على سائر الشعراء، ونلاحظ أن ابن سلام اعتمد في تقديمه عل شعراء طبقته على آراء العلماء والخبراء بالشعر، وهذه من مقاييسه ومعاييره التي تجعله يميز شاعراً على آخر.

### الطبقة الثالثة:

شعراء هذه الطبقة هم:» النابغة الجعدي, وأبو ذؤيب الهذلي, والشماخ بن ضرار, ولبيد بن ربيعة)«[7], وعلى رأس هذه الطبقة النابغة الجعدي( أبو ليلى), قال عنه ابن سلام:» وكان النابغة قديماً شاعراً مفلقاً[8], طويل البقاء في الجاهلية والإسلام, فهو شاعر صحابي ومن المعمرين،

وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. وعن مكانته الشعرية يقول الأصمعي:» وإنما الشعر المحمود كشعر النابغة الجعدي»[9]، وقد ورد خبره في كتاب الأغاني:» كان النابغة شاعراً متقدماً, وكان مُغلباً, ما هاجى قط إلا غُلب, هاجى أوس بن مغراء, وليلى الأخيلية, وكعب بن جعيل, فغلبوه جميعاً[10]، وهكذا يقدم ابن سلام الشاعر بناءً على أقوال الخبراء بالشعراء في الشاعر.

## الطبقة الرابعة:

عدَّ ابن سلام شعراء الطبقة الرابعة أربعة، حيث يقول:» وهم أربعة رهط, فحول, شعراء, موضعهم مع الأوائل, وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة, وهم: طرفة بن العبد, وعبيد بن الأبرص, وعلقمة بن عبدة, وعدى بن زيد»[11], وعلى رأس هذه الطبقة طرفة بن العبد, يقول ابن سلام:» فأما طرفة فأشعر الناس لواحدة وهي قوله:

**لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ    تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ**

وتليها أخرى مثلها وهي:

**أَصَحَوتَ اليَومَ أَم شاقَتكَ هِر    وَمِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُستَعِر**[12]

وقال الذين قدموا طرفة: هو أشعرهم إذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم، وإنما بلغ عمره نيفاً وعشرين سنة، وقيل: لا بل عشرين سنة، فخب وركض معهم»[13], وقيل:» أشهر شعره معلقته التي مطلعها: (**لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ**)، وكان هجاءً غير فاحش القول, تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره»[14]، وهنا نجد أن ابن سلام يقدم طرفة لسبب آخر غير أقوال العلماء بالشعر فيه، حيث اعتمد في تقديم رأس هذه الطبقة على جودة شعره كما جاء في مقدمة قوله السابق.

## الطبقة الخامسة:

شعراء الطبقة الخامسة أربعة، حيث يقول ابن سلام:» وهم أربعة رهط: خداش بن زهير, والأسود بن يعفر, وأبو يزيد المخبل, وتميم بن أبي بن مقبل»[15], على رأس هذه الطبقة, خداش بن زهير, سئل عنه الأصمعي فقال: فحل»[16], وروى ابن سلام عن أبي عمرو بن العلاء قوله عن خداش:» هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد, وأبى الناس إلا تقدمة لبيد, وكان يهجو قريشاً, ويقال: إن أباه قتلته قريش أيام الفجار»[17], وقال صاحب المفصل:» وكان يهجو قريشاً, ولعل هذا الهجاء هو الذي جعل الناس يأبون تقديمه في الشعر»[18]، يستند ابن سلام كعادته في تقديم الشاعر على أقارنه من خلال أقوال العلماء بالشعر في شعره، وهنا يبين سبباً آخر في تأخر الشاعر عن نظرائه، وأن يعده من الأولين، ويرجع ابن السلام هذه التأخر إلى كون الشاعر كان يهجو قبيلة قريش، وقد علم الناس تقدمة قريش على سائر القبائل في الفصاحة والبلاغة ومكانتها عند العرب، ولهذا لم يجعل ابن سلام الشاعر خداش بن زهير في مصاف الشعراء الأوائل.

**الطبقة السادسة:**

يقول ابن سلام عن شعراء هذه الطبقة:» أربعة رهط, لكل واحد منهم واحدة, أولهم: عمرو بن كلثوم, وفيهم الحارث بن حلزة, وعنترة بن شداد, وسويد بن أبي كاهل اليشكري»[19]، وشعراء هذه الطبقة على الرغم من شهرتهم إلا أنهم من المقلين كما ذكر صاحب المفصل, حيث يقول:» ومن المقلين سلامة بن جندل, وحصين بن الحمام المري، والمتلمس، والمسيب بن علس، ومنهم عنترة: والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم، وعمرو بن معدي كرب، وسويد بن أبي كاهل»[20]، وفي هذه الطبقة تجد أن ابن سلام لم يقدم أحداً على الآخر وذلك لقلة أشعرهم إذ لم يكونوا من الشعراء المكثرين.

**الطبقة السابعة:**

قال ابن سلام:» أربعة رهط محكمون مقلون, وفى أشعارهم قلة, فذاك الذي أخرهم, وعلى رأسها سلامة بن جندل السعدي, وفيهم حصين بن الحمام, والمتلمس وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله من ربيعة( خال طرفة بن العبد), والمسيب بن علس الضبي( خال الأعشى)»[21]، ولقد اتفق أبو عبيدة مع ابن سلام في اثنين هما: المتلمس والمسيب حيث يقول:» اتّفقوا على أنّ أشعر المقلّين في الجاهليّة ثلاثة: المسيّب بن علس، والمتلمّس، وحصين بن الحمام المرّىّ»[22]، ونلاحظ أن ابن سلام لم يذكر المكثرين من الشعراء وذلك لأنهم أكثر من أن يحصوا, وإنما ذكر المقلين من الشعراء ولم يقدم أحداً على أحد في هذه الطبقة، وذلك لقلة أشعارهم.

**الطبقة الثامنة:**

وعن شعراء الطبقة الثامنة يقول ابن سلام:» أربعة رهط, وهم: عمرو بن قميئة سعد العبسي, وفيهم النمر بن تولب, وأوس بن غلفاء الهجيمي, وعوف بن عطية التميمي»[23], وعلى رأس هذه الطبقة, عمرو بن قميئة, وهو من قدماء الشعراء في الجاهلية, وقد جاء في كتاب الأغاني:» أول من قال الشعر من نزار, وهو أقدم من امرئ القيس, وكان شاعراً فحلاً متقدماً, وكان شاباً جميلاً حسن الوجه, مديد القامة, حسن الشعر, ومات أبوه وخلفه صغيراً, فكفله عمه مرثد بن سعد, وكانت سبابتا قدميه ووسطاهما ملتصقتين, وكان عمه محباً له, معجباً به, رفيقاً عليه»[24]، ونلاحظ أن ابن سلام يقدم عمرو بن قميئة ويجعله على رأس هذه الطبقة ويعضدد هذه التقدمة لما أورده صاحب الأغاني عن الشاعر.

**الطبقة التاسعة:**

يقول ابن سلام:» هم أربعة رهط: ضابئ بن الحارث البرجمي, وفيهم سويد بن كراع العكي, والحويدرة, وعبد بني الحسحاس»[25]، وعلى رأس هذه الطبقة, ضابئ بن الحارث, يقول ابن سلام:» وكان رجلاً بذيئاً, كثير الشر, وكان بالمدينة, وكان صاحب صيد, وصاحب خيل»[26], وقيل للحطيئة؛ وهو في آخر حياته: أوصِ. فقال: أخبِرُوا أهلَ ضابئ بن الحارث, أنه كان شاعراً حيث يقول:

لكُلّ جَدِيدٍ لَذّة وغيرَ أنّني وَجَدْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غيرَ لذيذ[27]

ومما يلاحظ أن ابن سلام على الرغم من أنه قدم ضابئ بن الحارث وجعله على رأس هذه الطبقة إلا أنه ذكر قبيح صفاته والتي ربما كان لها أثر سالب في عدم وضعه في مقدمة الطبقات.

## الطبقة العاشرة:

وأما عن شعراء الطبقة العاشرة يقول ابن سلام:» وهي آخر الطبقات وهم أربعة رهط: أولهم أمية بن حرثان بن الأسكر, وفيهم حريث بن محفظ, والكميت بن معروف الأسدي, وعمرو بن شأس الأسدي»[28], يقول ابن سلام:» وكان أمية بن حرثان بن الأسكر قديماً, وعمّر في الجاهلية عمراً طويلاً, وألفاه الإسلام هرماً, وله شعر في الجاهلية وشعر في الإسلام»[29]، وبنهاية الطبقة العاشرة يطوي ابن سلام صفحة مهمة من صفحات الشعراء الجاهليين ومن تصنيفاتهم ليترك الباب للنقاد والدارسين والباحثين مفتوحاً للتعرف على منهجه في اختياره لهؤلاء الشعراء، وفي كيفية ترتيبهم في طبقاتهم، وهذا ما ستكشف عنه هذه الدراسة في المحور التالي.

## المنهج النقدي عند ابن سلام في اختيار فحول الشعراء :

في هذا المحور سنقف- إن شاء الله- على المنهج النقدي الذي اعتمده ابن سلام الجمحي في اختيار فحول الشعراء الجاهليين وتحديد طبقاتهم, وذلك من خلال ملاحظاتنا النقدية للشعراء في طبقاتهم, حيث تكشف لنا جلياً عن طريقته, ومنهجه الذي استند إليه في اختياره لفحول الشعراء. وقد علل ابن سلام تحديد طبقات الشعراء الجاهليين وقصرها على( **عشر**) طبقات, إلى أن ذلك مرجعه إلى اقتصاره على( **أربعين**) شاعراً من فحول شعراء الجاهلية المشهورين, وقد اقتضى هذا إلى تشابه أشعار كل طبقة, حيث يقول:» فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعراً, فألفنا من تشابه شعره منهم إلى نظرائه، فوجدناهم عشر طبقات، أربعة رهطٍ كل طبقة, متكافئين معتدلين»[30]. ومن هنا يُفصح ابن سلام عن منهجه النقدي في تحديد شعراء الطبقة, حيث يستند إلى كون شاعراً فحلاً مشهوراً بين الناس, ويدل هذا على أنه لم يدخل في كتابه(طبقات فحول الشعراء) إلا من كانت هذه الصفة؛ صفة الشهرة بين الناس وإجماعهم على أفضليته, ولهذا كانت تقدمة: امرئ القيس, والنابغة, وزهير, والأعشى في الطبقة الأولى لما سمعه عن أخبارهم, إذ يقول:» أخبرني يونس بن حبيب أن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر, وأهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى, وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهير والنابغة»[31].

ويقول ابن سلام- أيضاً- عن هؤلاء الفحول:» أخبرني أبان بن عثمان البجلي قال: مرّ لبيد بالكوفة في بني نهد فأتبعوه رسولاً سؤولاً, يسأله من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضليل( يعني امرأ القيس), قال: ثم من؟ قال: الغلام القتيل( يعنى طرفة), قال: ثم من؟ قال: الشيخ أبو عقيل(يعنى نفسه)»[32]. ومما يدل على تقدمة أولئك الشعراء في الطبقة الأولى, ما حكى الأصمعي عن ابن أبي طرفة أنه قال:» كفاك من الشعراء أربعة: زهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طرب(شرب), وعنترة إذا ركب»[33].

فهذا منهج ابن سلام في إدخال الشاعر ضمن طبقات الفحول, حيث لا بد أن يكون مشهوراً بين الناس, والحكم الذي حكاه الأصمعي يتناول أحوال الشعراء, ودرجات إجادتهم في

موضوعات الشعر المختلفة نسبة إلى تلك الأحوال, فشعر زهير أجود ما يكون إذا مدح عن رغبة, لا عن رهبة, ولا عن طمع في مال, لأنه كما قال عمر-رضي الله عنه- :» لا يمدح الرجل إلا بما فيه«[34], والنابغة الذبياني يجود بالشعر إذا رهب بطش الملوك, والأعشى يحسن القول إذا لَها بشرب الخمر, وطرب بسماع الغناء, وأُجزل له في العطايا والهدايا من قبل الملوك والأمراء, أما عنترة فيجود بالشعر في حال المعارك ومصارع الأبطال؛ لأنه عُرف بالشجاعة والإقدام.وعن منزلة النابغة الشعرية, يقول ابن سلام:» قال من احتج للنابغة, كان أحسنهم ديباجة شعرٍ, وأكثرهم رونق كلامٍ, وأجزلهم بيتاً, كأنّ شعره كلام ليس فيه تكلف«[35], ويروي أبو عمر بن العلاء عن الأصمعي قوله:» سأله رجل أي الناس طراً أشعر؟ قال: النابغة، قال: هل تقدم عليه أحدا؟ قال: لا، ولا أدركتُ العلماء بالشعر يفضلون عليه أحدا«[36]. وعن زهير فقد أورد ابن سلام مقولة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- ووصفه له بأمير الشعراء معللاً ذلك, فيقول ابن سلام:» أخبرني عيسى بن يزيد بن دأب بإسناد له عن ابن عباس قال: قال لي عمر-رضي الله عنه- أنشدني لأشعر شعرائكم, قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير. قلت: أوكان كذلك؟ قال: كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع وحشيه ولا يمدح الرجل إلا بما فيه«[37], وكان معاوية -رضي الله عنه- يفضله ويقول:»أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى«[38].وهكذا نجد ابن سلام يعتمد في منهجه النقدي في تمييز الشعراء الفحول على ما يتناقله الناس من أخبار النقاد والعلماء بالشعر عن أفضلية الشاعر, وتمييزه عن أقرانه, فيحدد بذلك طبقته بناءً على معرفة الناس له وشهرته بينهم.والمتأمل في المنهج النقدي عند ابن سلام يجده يضع كعباً بن زهير, والحطيئة ضمن شعراء الطبقة الثانية من الشعراء الجاهليين؛ وهما ممن عاش في الجاهلية وصدر الإسلام, حتى أن معاوية-رضي الله عنه- كان يفضل كعباً وأبيه زهير على سائر الشعراء, فيقول:» أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب«[39].ويدل هذا على أن منهج ابن سلام يعدُّ الشعراء المخضرمين من الجاهليين, وهذا ما لا يتفق مع تعريف المخضرم من الشعراء عند كثير من العلماء, فقد جاء في تعريفه:» المخضرم هو الذي أدرك الجاهلية والإسلام, والشعراء المخضرمون هم الذين عاشوا في الجاهلية وفي الإسلام, ونظموا الشعر في العهدين: الجاهلية والإسلام, والمخضرم من يدرك عهدين متناقضين«[40].وقد وقع – أيضاً- اتفاق بين العلماء على أن أقسام الشعراء ثلاثة: شاعر جاهلي, وشاعر مخضرم, وشاعر إسلامي, وزادوا عليها قسماً رابعاً هم المحدثون, يقول ابن رشيق موضحاً ما أشرنا إليه:»طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم، وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام، وإسلامي، ومحدث«[41].وعلى هذا فإنه لكل من الشاعرين( كعب وزهير) صفة أخرى غير الجاهلية، فلقد شهد كل منهما الإسلام واعتنقه كما بينا في ترجمتيهما، ومن ثَّمَ فإنهما يعدان شاعرين مخضرمين، وهي التسمية الصحيحة لهما, علماً أن لكل منهما شعرًا كثيرًا في الإسلام. وقل مثل ذلك عن شعراء الطبقة الثالثة حيث يضع ابن سلام( النابغة الجعدي, وأبا ذؤيب الهذلي, والشماخ بن ضرار، ولبيد بن ربيعة)، فهم شعراء فحول, وكلهم أسلموا وعاشوا في ظل الإسلام، بل إن منهم من عاش في الإسلام زمناً طويلاً, مثل النابغة الجعدي الذي هجر الخمر، والأوثان قبل الإسلام, ويعد من صحابة رسول الله-ﷺ[42].

ويمضي ابن سلام في هذا التصنيف الذي تفرد به, فيجعل طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص, وعلقمة بن عبدة - وهم شعراء قمة- في الطبقة الرابعة, ويضع في طبقة متأخرة منهم: عمرو بن كلثوم، وعنترة بن شداد, والحارث بن حلزة ( وهم من أصحاب المعلقات المشهورين) في الطبقة السادسة, ولا يذكر سبباً لتأخير هؤلاء الثلاثة المبرزين, وزحزحتهم إلى هذه المنزلة البعيد عن منازل أقرانهم, وقد سئل الأصمعي عن علقمة بن عبدة؟ قال فحل, وعن الحارث بن حلزة؟ قال: فحل, وعن النابغة الجعدي, قال فحل»[43].

وعلى ذات النهج, يجعل ابن سلام الكميت بن معروف الأسدي في الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين مع أن الشاعر عاش أكثر حياته في الإسلام[44].ومما يُتعجب منه في منهج ابن سلام في اختياره لفحول الشعراء, أنه يضع سحيماً(عبد بني الحسحاس) في موكب الشعراء الجاهليين, مع أن الشاعر وُلد في أوائل عصر النبوة ورآه الرسول ﷺ ويقال إنه ﷺ- تمثل ببيت له يقول:» **كفى بالإسلام والشيبِ ناهياً**», فقال أبو بكر يا رسول الله:» كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهياً», فجعل ﷺ-- لا يطيقه, فقال: أبو بكر أشهد أنك رسول الله:» وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ[45] «[46].وبهذا نخلص إلى القول - ونحن في نهاية حديثنا عن منهج ابن سلام الجمحي في اختيار فحول الشعراء الجاهليين وتحديد طبقاتهم- إلى ما يأتي:

1. اختيار الشاعر في طبقته مبنياً على شهرته بين الناس, وأقوال العلماء فيه؛ أي أنه يُحكِّم أهل الذوق من العلماء بالشعر والخبراء فيه, مستعيناً بالآراء الشائعة, وله بعد ذلك حكمه الخاص, حيث ينزل الشعراء منازلهم حسب ما يرى من قيم فنية في أشعارهم, ووزن نتاجهم الشعري.
2. يذهب ابن سلام في ترتيب الطبقات مذهب أغلبية أهل البصرة التي عاش فيها, وتلقى العلم بها, فيأخذ بأقوال علمائها, ويعتمد آراءهم, من أمثال: الأصمعي وأبي عبيدة, وخلف الأحمر, وذلك لثقته في حُكمهم على الشعراء, وصدق قولهم , فيقول عن خلف الأحمر:» اجتمع أصحابنا أَنه كان أفرس النَّاس بِبيت شعر, وأصدقهم لساناً, كُنَّا لا نبالي إذا أَخذنا عنه خبراً أَو أنشدنا شعراً «[47], ويظهر ذلك جلياً في تقديمه لامرئ القيس على رأس الطبقة الأولى, مع أن الكوفيين يقدمون عليه الأعشى, وأهل الحجاز يقدمون عليه زهير والنابغة.
3. يُلاحظ في منهج ابن سلام, أنه يعدُّ الشعراء المخضرمين أمثال: الحطيئة, وكعب بن زهير, ولبيد بن أبي ربيعة, والنابغة الجعدي, وأبو ذؤيب الهذلي, والشماخ بن ضرار, وسويد بن أبي كاهل, والنمر بن تولب, وضابئ بن الحارث... وغيرهم ممن عاش في الجاهلية والإسلام, ضمن الشعراء الجاهليين ويدخلهم في طبقاتهم, بل يذهب إلى أبعد من ذلك فيجعل ممن قضى كل حياته في ظل الإسلام مثل: سحيم؛ عبد بني الحسحاس, في موكب الشعراء الجاهليين كما رأينا, ولعل هذا منهج ينفرد به ابن سلام وحده.

## المنهج النقدي عند ابن سلام في تقديم الشاعر على أقرانه:

أما تقديم الشاعر على أقرانه في الطبقة الواحد فمبنياً عنده على جودة شعره قبل كثرته، وتُحظى الكثرة بالأسبقية على القلة إذا كانت أشعاره كلها جيدة، فالمجيد المكثر أقرب منزلة إلى طبقات الفحول من غيره, يقول ابن سلام مؤكداً هذا الفهم:» ففصلنا الشُّعَرَاء من أهل الْجَاهِلِيَّة, وَالْإِسْلَام, والمخضرمين الَّذين كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّة وأدركوا الْإِسْلَام, فنزلناهم مَنَازِلهمْ, واحتججنا لكل شَاعِر بِمَا وجدنَا لَهُ من حجَّة وَمَا قَالَ فِيهِ الْعلمَاء, وَقد اخْتلف النَّاس والرواة فيهم, فَنظر قوم من أهل الْعلم بالشعر والنفاذ فِي كَلَام الْعَرَب وَالْعلم بِالْعَرَبِيَّةِ «[48].

فابن سلام إذ يذهب في ترتيب الشعراء داخل الطبقة حسب مقدرة الشاعر الفنية على أداء الشعر وجودته, وكذلك قدرته على نتاج الشعر, هذا بالإضافة إلى عامل الزمن المتمثل في الأسبقية والقِدم, فإذا اجتمع للشاعر ذلك قدمه على غيره ولا يبالي.

يظهر ذلك جلياً حين يضع امرأ القيس على رأس الطبقة الأولى, ويعلل لذلك بقوله:» ما قال ما لم يقولوا, ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها واستحسنتها العرب, واتبعته فيها الشعراء: استيقاف صحبه, والتبكاء في الديار, ورقة النسيب, وقرب المأخذ, وشبه النساء بالظباء والبيض, وشبه الخيل بالعقبان, وقيد الأوابد[49], وأجاد في التشبيه فكان أحسن أهل طبقته تشبيها«[50].

ومما يؤكد – أيضاً- تقدمة امرئ القيس على هؤلاء الفحول من الشعراء ما جاء في الأخبار عن أبي عبيدة أنه قال عن امرئ القيس:» هو أول من قيد الأوابد، يعني في قوله في وصف الفرس:» قيد الأوابد», فتبعه الناس على ذلك.. وأول من قال:» فعادى عداءً» فاتبعه الناس.. ومما انفرد به قوله في العقاب:

**كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويابِساً   لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البَالِي**

شبه شيئين بشيئين في بيت واحدٍ، وأحسن التشبيه. وقوله:

**له أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وساقَا نَعَامَةٍ   وإرْخاءُ سِرْحان وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ**

وقد تبعه الناس في هذا الوصف وأخذوه، ولم يجتمع لهم ما اجتمع له في بيت واحد»[51].

وفي كتاب فحولة الشعراء خبر عن الأصمعي يؤكد هذه المنزلة السامية لشعر امرئ القيس جاء فيه:» قال أبو حاتم:» سمعت الأصمعي عبد الملك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية، وسألته آخر ما سألته قبيل موته: من أول الفحول؟ قال: النابغة الذبياني.. ثم قال: ما أرى في الدنيا لأحد مثل قول امرئ القيس:

**وَقاهُم جِدُّهُم بِبَني أَبيهِم   وَبِالأَشقَينَ ما كانَ العِقابُ**

قال أبو حاتم: فلما رآني أكتب كلامه فكر ثم قال:» بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس، له الخطوَة والسبق، وكلهم أخذوا من قوله، واتبعوا مذهبه..» [52].

ويضع ابن سلام طرفة بن العبد في الطبقة الرابعة, ومنزلة طرفة لا تخفى على أحد, فحقه أن يلحق بالطبقة الأولى, خصوصاً وأن كثيراً من النقاد عدوه من الشعراء الفحول الأوائل, وهو من أصحاب المعلقات السبع. إلا أن ابن سلام وجد مبرراً لتأخيره؛ وهو قلة ما بأيدي الرواة من

شعره, حيث يقول عن أصحاب الطبقة الرابعة:»وهم أَرْبَعَة رَهْط فحول, شعراء, موضعهم مَعَ الْأَوَائِل, وَإِنَّمَا أخل بهم قلَّة شعرهم بأيدى الرواة, وعن طرفة, يقول:» فَأَما طرفَة فأشعر النَّاس وَاحِدَة»[53], وهي معلقته المشهورة.

فابن سلام إذاً يجد لنفسه مبرراً في عدم ضم طرفة إلى طبقات المتقدمين, حيث يُرجع سبب تأخيره عنهم إلى قلة شعره بأيدي الرواة, ويقول في موضع آخر عن طرفة وعبيد الأبرص:»وِممَّا يدل على ذهَاب الشّعْر, وسقوطه, قلَّة مَا بقى بأيدي الرواة المصححين لطرفة وَعبيد اللَّذين صَحَّ لَهما قصائد بِقدر عشر, وَإِن لم يكن لَهما غَيْرهنَّ فَلَيْسَ موضعهما حَيْثُ وضعا من الشُّهْرَة والتقدمة وَإِن كَانَ مَا يرْوى من الغثاء لَهما فَلَيْسَ يستحقان مكانهما على أَفْوَاه الرواة, ونرى أَن غَيرهمَا قد سقط من كَلَامه كَلَام كثير, غير أَن الَّذي نالهما من ذَلِك أَكثر, وَكَانَا أقدم الفحول, فَلَعَلَّ ذَلِك لذاك, فَلَمَّا قل كَلَامهمَا حمل عَلَيْهِمَا حمل كثير»[54].

وكذلك يؤخر ابن سلام الأسود بن يعفر(الطبقة الخامسة) عن المتقدمين لقلة شعره أيضاً, حيث يقول:» كَانَ الْأسود شَاعِرًا فحلاً, وَكَانَ يكثر التنقل فِي الْعَرَب, يجاورهم فيذم ويحمد, وَله فِي ذَلِك أشعار, وَله وَاحِدَة, رائعة, طَوِيلَة, لاحقة بأجود الشّعْر لَو كَانَ شفعها بِمِثْلِهَا, قدمْنَاهُ على مرتبته وهي:

**نَام الخلى وَمَا أحس رقادى    والهم محتضر لَدَى وسادي**

وَله شعر جيد, وَلَا كهذه»[55].

ومما يؤخذ على منهج ابن سلام في تقديم شاعر على آخر داخل الطبقة, أنه قصر الطبقة على أربعة شعراء لتشابههم في الشعر, ولم يحدد طبيعة هذا التشابه؛ فقد يكون التشابه بين الشعراء يتجاوز الأربعة, لذلك كان الأخذ بمبدأ قصر الطبقة على أربعة سبباً في تأخير بعض الشعراء عن طبقة نظرائهم, كما هو حال أوس بن حجر, حيث يقول ابن سلام عنه, وقد جعله أول الطبقة الثانية من الجاهليين:» وأوس نظير الأربعة المتقدمين، إلا أننا اقتصرنا في الطبقات على أربعة رهط»[56]. ومهما يكن من أمر, ونحن في خاتمة مطاف حديثنا عن منهج ابن سلام الجمحي, فلا بد من الاعتراف أولاً على أنه كان من أوائل النقاد – إن لم يكن أولهم- الذين حاولوا دراسة الشعر والشعراء على هذه الطريقة المنهجية في النقد الأدبي, وأن كتابه( طبقات فحول الشعراء) وضع اللبنات الأُول للنقد المنهجي القائم على الأسس العلمية من حيث ترتيب الشعراء في طبقات, وتقديم بعضهم على بعض.

كذلك يمكننا القول بأن ابن سلام استطاع أن يجمع لنا أحكام السابقين, وآراءهم النقدية في الشعراء وأشعارهم, مما كان لذلك كبير الأثر في النقد الأدبي بعد ابن سلام, كذلك نقل لنا مصطلحات نقدية تداولها النقاد والعلماء فيما بعد مثل:» الخنذيذ؛ في وصف الشاعر المقدم, والطلاوة[57] في وصف الشعر الجيد, وشدة الأسر, وشدة المتون, ورقة الحواشي... وما إلى ذلك»[58], حيث كان يقول عن الشاعر الشماخ:» فأما الشماخ، فكان شديد متون الشعر، أشد أسر كلام من لبيد»[59], ويقول عن لبيد:» وكان شاعراً فحلًا رقيق حواشي الكلام»[60].

ختاماًهـذا ابـن سـلام ومنهجـه في طبقـات الشـعراء الجاهلين,فـلا يُنكـر فضلـه في خدمـة النقـد العـربي, فقـد جمـع لنـا أشـعار العـرب وأخبـار شـعرائهم, في كتابـه( طبقـات فحـول الشـعراء), فـكان ومـا يـزال هـذا الكتـاب نبعـاً ثـرّاً, ورافـداً غزيـراً مـن روافـد اللغـة العربيـة وآدابهـا ونقدهـا, ومـا طـرق دارس بابـاً للشـعر, أو تذاكـر باحـث في شـأن الشـعراء إلا وهـرع إليـه وانكـب عليـه, فـكان لـه عظيـم الأثـر في النقـاد اللاحقـين, حتـى لينـدر أن لا يشـير إليـه عـالم, أو ناقـد, أو باحـث, أو دارس يتعـرض لدراسـة الشـعر والشـعراء, ومـا هـذه الدراسـة إلا رشـفة مـن معـين هـذا البحـر الزاخـر, أسـأل اللـه أن يجعـل فيهـا المنفعـة والفائـدة, إنـه ولي ذلـك والقـادر عليـه.

**الخاتمة:**

الحمـد للـه, والصّـلاة والسّـلام عـلى أفضـل خلـق اللـه, سـيدنا, ونبينـا, محمـد بـن عبـد اللـه خـير مـن تعلّـم وعلّـم, وعـلى آلـه الأطهـار وصحابتـه الأبـرار, أمـا بعـد.

فقـد تتبـع الباحـث المنهـج النقـدي الـذي اتخـده ابـن سـلام الجمحـي في اختيـاره لفحـول الشـعراء الجاهليـين، وتحديـد طبقاتهـم، وتقديـم بعضهـم عـلى بعـض في كل طبقـة، ومـن خـلال هـذا الطـواف خرجـت الدراسـة بعـدة نتائـج وتوصيـات يمكـن تفصيلهـا فيـما يـأتي:

**النتائج:**

خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. كثـير مـن المعايـير التـي اتخذهـا ابـن سـلام الجمحـي في إدخـال الشـاعر في طبقـات فحـول الشـعراء الجاهليـن, تسـتند إلى كـون الشـاعر مشـهوراً بـين النـاس.
2. يلاحـظ أن تصنيـف ابـن سـلام لـكل شـاعر في طبقتـه ناتـج لاختيـار العلـماء والخـبراء بالشـعر لـه في طبقتـه التـي وضـع فيهـا.
3. إدخـال الشـاعر في طبقتـه مـع أقرانـه يرجـع إلى التشـابه الـذي لاحظـه ابـن سـلام بـين شـعره وشـعر نظرائـه, وأن هـذا التشـابه مرتبـط عنـده بجـودة الشـعر لا بكثرتـه.
4. تُحظـى كـثرة الشـعر عنـد الشـاعر بالأسـبقية إذا كانـت أشـعار الشـاعر كلهـا جيـدة، فالمجيـد المكـثر عنـد ابـن سـلام أقـرب منزلـة إلى طبقـات فحـول الشـعراء مـن الشـاعر المُقـل.
5. يذهـب ابـن سـلام في ترتيـب الطبقـات مذهـب أغلبيـة أهـل البصـرة التـي عـاش فيهـا, وقـد ظهـر ذلـك في تقديمـه لامـرئ القيـس عـلى رأس الطبقـة الأولى, عـلى الرغـم أن أهـل الكوفـة والحجازيـين يقدمـون غـيره.

## التوصيات:

توصي هذه الدراسة بضرورة الوقوف على كتب التراث العربي القديم, ودراستها دراسة متأنية, وعرضها في ثوب جديد يواكب تطلعات المثقف العربي, في زمان تعالت فيه أصوات مدمرة تقلل من شأن لغتنا العربية, وتحاول رميها بالعقم، ولا شك أنّ هناك العديد من القضايا النقدية والأدبية في انتظار من يسلط الضُوء عليها.

أسألُ الله تعالى أن تكون هذه الدراسة فاتحة خير في دفع الهمم, وشحذ العزائم التي تعين الباحثين على دراسة كتب الأقدمين, ومن ثَمَّ عرضها وتقديمها للمتلقين المثقفين في أحسن صورة وأبهى شكل. والله الموفق.

## المصادر والمراجع:


(1) محمد بن سلام الجمحي،طبقات فحول الشعراء، الناشر: دار المدني - جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر، مقدمة المحقق، ص(26-21).

(2) عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى 1093هـ )، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، السنة: 1418 هـ - 1997م، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون،ج1ص(136).

(3) ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء، ج1 ص(54).

(4) المصدر السابق، ج1 ص(97).

(5) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ج1 ص(98).

(6) الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (المتوفى: 216هـ)، فحولة الشعراء، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، السنة:(1400 هـ - 1980 م)، تحقيق المستشرق( ش. تورّي)، قدم له، الدكتور صلاح الدين المنجد، ص(10).

(7) المصدر السابق، ج1 ص(123).

(8) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى، الإفريقي (المتوفى: 711هـ)،لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ، مادة( فلق). وشَاعِرٌ مُفْلِقٌ: مُجِيدٌ، يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شِعْرِهِ، /

(9) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى 255هـ)، البيان والتبيين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423ه، ج2 ص(11).

(10) أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الثانية، تحقيق: سمير جابر.ج5ص(14).

(11) ابن سلام الجمحي،طبقات فحول الشعراء، ج1 ص(137).

(12) المصدر السابق، ج1 ص(138).

(13) أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: 170هـ)، ، جمهرة أشعار العرب، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي،ص(89).

(14) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر- أيار/ مايو 2002م، ج3ص(225).

(15) المصدر السابق، ج1 ص(143).

(16) الأصمعي، فحولة الشعراء، ص( 15).

(17) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ج1 ص(144).

(18) الدكتور جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة، السنة: 1422هـ.ج17ص(236).

(19) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ج1 ص(151).

(20) الدكتور جواد علي، في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج17ص(243).

(21) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(155).
(22) أبـو محمـد عبـد اللـه بـن مسـلم بـن قتيبـة الدينـوري (المتـوفى: 276هـ)،الشـعر والشـعراء, النـاشر: دار الحديـث، القاهـرة, عـام النـشر 1423هــ. ج2ص(634).
(23) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(159).
(24) أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني,ج18ص(144).
(25) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(171).
(26) المصدر السابق, ج1 ص(171-172).
(27) أبـو الفضـل أحمـد بـن محمـد الميـداني النيسـابوري،مجمع الأمثـال, النـاشر : دار المعرفـة – بـيروت, تحقيـق : محمـد محيـى الديـن عبـد الحميـد, ج2 ص(223).
(28) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1ص(189).
(29) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(189-190).
(30) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء قات فحول الشعراء, ج1 ص(55).
(31) المصدر السابق, ج1 ص(52).
(32) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(54).
(33) أبـو عـلى الحسـن بـن رشـيق القـيرواني الأزدي(المتـوفى 463 هــ), العمـدة في محاسـن الشـعر وآدابـه, النـاشر: دار الجيـل, الطبعـة: الخامسـة، سـنة(1401هـ- 1981م), المحقـق: محمـد محيـي الديـن عبـد الحميـد ج1ص(95).
(34) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(63).
(35) المصدر السابق, ج1 ص(56).
(36) الأصمعي، فحولة الشعراء،ص(9).
(37) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(63).
(38) أبـو العبـاس شـمس الديـن أحمـد بـن محمـد بـن أبي بكـر بـن خلكان،وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان, النـاشر: دار صـادر – بـيروت, الطبعـة: الأولى,السـنة: 1994م، المحقـق: إحسـان عباس,ج5ص(409).
(39) الزركلي، الأعلام, ج7ص(273)
(40) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/ الدكتور جواد علي, ج18ص(404).
(41) أبـو عـلى الحسـن بـن رشـيق القـيرواني الأزدي(المتـوفى 463 هــ), ،العمـدة في محاسـن الشـعر وآدابـه , النـاشر: دار الجيـل, الطبعـة: الخامسـة، سـنة(1401هـ- 1981م)، المحقـق: محمـد محيـي الديـن عبـد الحميـدج1ص(113).
(42) الزركلي، الأعلام,ج5ص(207)
(43) الأصمعي، فحولة الشعراء, ص(11).
(44) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1ص(189).
(45) سورة يس, الآية(69).
(46) أبـو الفـرج الأصبهـاني، الأغـاني, ج22ص(305), وبيـت سـحيم الـذي استشـهد بـن النبـي- صلى اللـه عليه وسـلم- هو:

**عُمَيرَةَ وَدِّع إِن تَجَهَّزتَ غَادِيا     كَفَى الشَّيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا**

(47) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1ص(23).
(48) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1ص(31).
(49) البيت في معلقته:
وَقَدْ أغْتدي والطَّيرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ
القيد: الحبل تقاد به الدابة, ويقال للفرس الجواد قيد الأوابد؛ لأنه يمنع الوحش من الفوات لسرعته, انظر مختار الصحاح مادة ( قيد). و(الأوابد) والأُبَّدُ: الوحش، الذكر آبد والأُنثى آبدة, والأوابد جمع آبدة؛ وهي التي قد توحشت ونفرَت من الإِنس؛ ومنه قيل الدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها؛ قد تأبدت وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش.. ومنه قولهم: جاءَ بآبدة أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه ويُستوحش. وتأَبَّدت الدار: خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه, انظر لسان العرب مادة( أبد).
(50) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(39-40).
(51) ابن قتيبة، الشعر والشعراء , ج1 ص(19).
(52) الأصمعي، فحولة الشعراء, ص(9).
(53) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(137-138).
(54) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1 ص(26).
(55) المصدر السابق, ج1 ص(147).
(56) المصدر السابق, ج1 ص(97).
(57) قالها الوليد معبراً بصدق عمّا استشعره من عذوبة القرآن وسلاسته حين قال واصفاً القرآن :» إن له لحلاوةً وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدقٌ وما هو بقول البشر», انظر المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/لأبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي, الناشر : المكتبة العصرية - بيروت ، 1995م, تحقيق, محمد محيي الدين عبدالحميد, ج2 ص(108).
(58) الدكتور محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع, الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية,ص( 110).
(59) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء, ج1ص(132).
(60) المصدر السابق, ج1ص(135).